نشيد الانشاد الجديد

— ١ —

وأظل أرتقب البشارة من شفاه الريح اذ
تفضي الي بسرها ، وأذوب ، أحترق انتظار
وأهدهد الجرح القديم ، فلا ينام ،
كأنما شدت على شفتيه نار
ألهيه بالوعد المنمنم عن توجعه ،
وأهتف أن من تشتاقه نفسي غدا
لا بد قـادم
سيطل كالنيسان ، يحمل ملء كفيه وعود
الخصب والنعمى ، وأعياد المواسم
واخجلتاه اذا أتيت غدا ! ! أرفع ذل
عيني المكسرتين نحوك ؟ هل أقول ،
أن لم تدع مني ينوب الجدب غير
تهدل الثديين ، والشفة اليبيسة
والذبـول ؟
اني هنا ، أنهد كل صبيحة حمراء تحت
مناخس المتلمظين على دمائي ؟
هل أقـول ؟
اني هنا ، والرعب يرضع من وريدي ،
أستنيم لكي تجول على مدى بدني النغول ؟
تمتصني ، وتعود تبصقني الى كوخي المسيح
بالقتاد وباللهيب
وهناك ، أعصب جرحي الظامي ، وأستجدي
الرياح الخضر أن تجري الى كوخي ،
وتحمل في مواكبها الحبيب
لكن ناب القحط ما انفكت تمزقني ، وأنفاس
الرياح الخضر خادعة ، كذوب !

— ٢ —

بالامس ، حطت عند شباكي العتيق
حمامة بيضاء ، منهكة الجنـاح
ناديتها ، وسدتها صدري ، جعلت
أضالعي غصنا لها
فتفجرت عبر انسجام هديلها البشرى
مزغردة ، تبوح بأن من تشتاقه
عيناي سوف يطل في ركب الرياح ،
فنسيت أحزاني ، مسحت بفرحة
البشرى الندوب السود من وجهي
وهدهدت الجراح
وغسلت ذلة صدري الذاوي بفيض المر
والاطياب ، باركت النداء الحلو في عرقي ،
نداء الخصب ينبض في ارتعاش
هيأت مضجعنا الذي ما هش من عمر ،
الليلات الهوى الآتي ، وبالزوفاء واللبنى
غمرت لك الفراش
وقعدت أحترق اشتهاء !
أتراك تأتيني ، وتنتزع النيوب الصفر
من جسدي ، وتغمر عريه الذاوي
بفيض من رواء ؟ !
أتراك ترحم لهفتي ، وتعيد للرحم التي
يبست ، نضارة أمسها الاولى ، وتشعل
جدبها خصبا ، وأجيالا تسلسل في
الزمان بلا انطفاء ؟ !

— ٣ —

. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .

— ٤ —

سأظل أرتقب البشارة من شفاه الريح
اذ تجري الى كوخي ، وتحرق صمته العاني ،
وتمسح من جوانبه الكئيبة وطأة الصدأ
المعتق والغبار
لاحس طيفك يعبر الابعاد نحوي ،
والمفاوز ، والقفار
وأحسه عندي ، أهم أضمه ، أطويه
في جرحي الصبيب المستثار ،
لكنه ينسل من كفي ، ويترك زندي
الممدود ، يتركني أعيش على انتظار
وأهدهد الجرح القديم ، فلا ينام
كأنما شدت على شفتيه نار !

الاردن ـ الكرك

فايز صياغ